

٧١. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراك | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده فلا مضل له من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - [00:00:00](#)

وصلنا الى كلام المصنف رحمه الله في الكلام على البعث قال رحمه الله وقوله ونؤمن بالبعث والجزاء الاعمال يوم القيامة كل هذه المعاني والمسائل المندرجة في الايمان باليوم الآخر. مندرجة يعني داخله - [00:00:20](#)

داخله في الايمان بالبعث عليكم السلام ورحمة الله. في الايمان بالله واليوم الآخر؟ نعم. والايمان بالبعث ما اجمع عليه اهل من الثالث والمسلم اجمع عليه اهل الملل الثلاث. نعم. المسلمون واليهود - [00:00:40](#)

ومما اتفقت عليه الرسل من اولهم الى اخر وليس فيه اختلاف بين الفرق والامة. ولا ينكر بعض الاجساد الى الفلاسفة ملاحظة. ومنهم من دخل في الاسلام وادعى ذلك على الشريعة وابنه. كابن - [00:01:00](#)

يقول ان البعث والجزاء روحاني لا جسماني. فانكر ما عدا الاجساد فجعلوا ما جاء في نصوص امورا روحانية وهذا انكار مع التلبيس. بل ان نسينا هذا الذي يعظمونه ابن سينا هذا - [00:01:20](#)

هل يعظمونه في هذه المسألة؟ في مسألة آا الفلسفة هو من الملاحظة هو من الشيعة الاسماعيلية. حتى انه رسالة له رسالة اسمها رسالة الاب يقول فيها ان الرسل استحلوا الكذب. الرسل استحلوا الكذب لكي للمصلحة. ما هي المصلحة عنده؟ انه يقول لو ان الرسل لم تخبر - [00:01:40](#)

اسأل ان هناك جنة ونار. الناس سيظلم بعضهم بعضا ويقتل بعضهم بعضا. فالرسل كذبت لاجل هذه المصلحة. ان يتراصف الناس فيما بينهم. الا يظلم بعض بعضهم بعضا وهذا يعني كفر اكبر لا شك فيه فلذلك كفر ابن سينا هذا شيخ الاسلام وغير واحد من السلف كفروه على مقولات كثيرة - [00:02:00](#)

مقولات كثيرة على مقولات كثيرة منها قوله في انكار البعث. نعم. قال ويوم القيامة اسمه يوم البعث لان فيه البعث ويوم الجمع لان الله يجمع الاولين والاخرين للحساب. وسبق الكلام على ادلة البعث عند قول التحاوي والايمان هو الايمان بالله - [00:02:20](#)

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. ومن الاقوال الباطلة المعروفة عن المتكلمين قولهم ان البعث يكون بجمع تلك الاجزاء وهذا يرجع الى مقولة معروفة وهي ان الاجسام مركبة من جواهر مفردة والجواهر - [00:02:40](#)

الجوهر المفرد هو الجزء الذي لا يتجزأ. وهم منازعون في دعوى وجود الجوهر جوهر الفرد. طيب معنى كلمة الفرد هذه بدعة كما قال عنها شيخ الاسلام هي بدعة حادثة قالها المتكلمون. ما معنى الجوهر للفرد عندهم؟ الجوهر الفرض عندهم هو الجزء الذي لا يتجزأ. يعني جزء لا يمكن - [00:03:00](#)

ان يكون هناك جزء اصغر منه. هذا القول باطل لانه قول ليس عليه دليل. بل العلم الحديث الان اثبت كما قال بعض المعاصرين في الرد على الذين يقولون بالجوهر المفرد او جوهر الفرد. العلم الحديث اثبت ماذا؟ اثبت ان اقل جزء وصل اليه الانسان هو الذرة يمكن ماذا؟ يمكن تجزيؤه عن طريق ماذا - [00:03:20](#)

عن طريق انشطار الذرة ان فكرة القنبلة الذرية هي مبنية على ماذا؟ مبنية على فكرة شطر الذرة التي اصغر جزء وصل اليه الانسان.

فليس هناك ما يقال انه جزء لا يتجزأ هذا من القول من القول بلا علم. قال اقرأ الفقرة من اولها مرة اخرى. الاجسام مركبة من جواهر مفردة. كل ما معنى - [00:03:40](#)

الجوانب المفردة الجزء الذي لا يتجزأ كما قاله. والجبر الفرد هو الجزء الذي لا يتجزأ. وهم منازعون في دعوى وجود الجوهر الفردي. والتحقيق انه ما من جزء الا ويتجزأ حتى يبلغ الى غاية صغيرة فيستحيل او يعدم. يعدم لعدم. ما من جزء معتقد اهل السنة -

[00:04:00](#)

قولوا ما من جزء الا وهو يمكن ان يتجزأ. حتى يستحل الى غاية صغيرة يستحيل يتحول الى شيء اخر. او يعذر او يفنى. يعدم يفنى ينتهي. اما ان يستحيل يتحول الى مادة اخرى او يفنى ينتهي. نعم. كما قال شيخ الاسلام رحمه الله فهؤلاء - [00:04:20](#)

هنا بنظرية الجوهر الفردي يقولون ان البعث يكون بجمع تلك الجزئيات. فاذا مات الميت وتفرقت الجزء تفارقت جزئياته فيكون البعث بجمع تلك الجزئيات. وهذا باطل فان الاجسام تستحيل وتتغير وتتحول من طبيعة - [00:04:40](#)

ثم يقال انه لو كان البعث الاجساد تستحيل وتتغير من طبيعة الى طبيعة. قال من يحيي العظام وهي رميم. العظام تصبح رميم. ثم هذا تصبح التراب وهذا التراب قد يستحيل الى اجزاء اخرى قد يكون حجارة في بيت. قد يكون حجارة في بيت قد يكون طينا. هل الاجزاء التي استحالت الله عز وجل - [00:05:00](#)

كما كانت اول مرة باعيانها لينشئ اجسادا جديدة. لان بعض من اثبتوا البعث قالوا ان البعث يكون بماذا؟ بانشاء جديدة وهذا باطل. هذا باطل وهذا امر لم تذكره العرب. العرب لم تمكن البعث لانها تنكر الخلق. العرب لا تنكر الخلق. الكفار لا ينكرون الخلق. هم يرون -

[00:05:20](#)

الخلق باعينهم كل يوم يرون كل يوم اناسا يولدون ويخلقون. ولكنهم انكروا ماذا؟ انكروا ان تعاد نفس الاجساد التي كانت في الدنيا ان تعاد بعد فلاحها مرة اخرى هذا هو محل انكار البعث عند منكري البعث. نعم فالذين اذا يقولون هناك بعث ولكن هذا البعث سيكون

بخلق - [00:05:40](#)

اجساد جديدة في الحقيقة هم منكرون للبعث. لماذا هم منكرون للبعث؟ لان هذا امر لا ينكره احد لا ينكره احد. نعم. هم. جديدا. خلق من جديد نعم والله هذا باطل لان الله عز وجل قال قد علمنا ما تنقص الارض منهم. وعندنا كتاب حفيظ. ما تنقص الارض منهم اي ما تأخذ من اجسادهم. ما ترك - [00:06:00](#)

الاجساد ماذا مكتوب في كتاب عند الله عز وجل؟ ويعيد الله عز وجل هذه الاجزاء التي تفرقت واستحالت الى مواد اخرى يعيدها كما كانت في الدنيا لان هذا من تمام العدل - [00:06:20](#)

ان يكون النعيم على نفس الاجساد التي عبت في الدنيا. وان يكون العذاب على نفس الاجساد التي عصت وكفرت في الدنيا. هذا هو العدل. نعم من الظلم والقبح في حق الرب سبحانه وتعالى وهو منزّه عن هذا ان ينشئ اجسادا جديدة يوقع عليها النعيم او اجسادا

جديدة يوقع عليها العذاب وهي لم - [00:06:30](#)

لم تعصي او لم تطع. فمن كمال العدل ان يعيد عين الاجساد التي اطاعت وعصت؟ نعم. ثم يقال انه لو كان البعث بجمع تلك الجزئيات على فرض صحة الدعوة لا لزم ان يكون كل انسان يبعث على هيئته التي كان عليها. الكبير الهرم على هيئة - [00:06:50](#)

والصغير كذلك. وهذا مخالف للنصوص التي بين الله تعالى فيها انه يعيد ما تفرق باستحالة واستحالة ثم ينشأها سبحانه وتعالى كما كما ينشاء نشأة اخرى. وان الى ربك المنتهى وانه هو - [00:07:10](#)

حكى وابكى وانه هو مات واحيا وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تبنى. وان عليه النشأة الاخرى وقال تعالى افرايتم ما تمنون انتم تخلقونه ام نحن الخالقون؟ نحن قدرنا بينكم - [00:07:30](#)

بينكم الموتى وما نحن بمسبوقين. على ان نبدل امثالكم وننشأكم فيما لا تعلمون. ننشأكم نشأة لا تعلمونها ولا تتخيلونها. وقد ثبت في النصوص ذكر خلقه من يدخل الجنة ومن يدخل النار. وان - [00:07:50](#)

اجسامهم لا تكون على هيئة اجسام الناس في هذه الدنيا. بل تختلف اختلافا كبيرا. ينشأها الله نشأة اخرى تليق في الحياة الاخرى

00:08:10

00:08:30 - وليس البعث ايجادا من عدم

ينكرون ان يعبد الله ما استحال من ابدانهم وتفرق من احسادهم. فاذا كنا ترايا - 00:08:50

00:09:10 - قل الذي فطرکم اولاً

00:09:40 - من الذي يحاول

اول مرة. قل الذي - 00:10:00

ولهذا انكر العلماء على جهل بن صفوان ومن وافقه بان المعاد هو ان يخلق الله الخلق خلقا جديدا - 00:10:10

يرد عليه. وقضى بان الله يجعل خلقه عدما. ويقلبه وجودا ثاني. العرش والكرسي - 00:10:30

ويقبله وجودا ثاني. الجميع يقولون الله يجعل خلق عدم ثم يقبله وجودا ثاني. ما معنى - 00:10:50

00:11:10

سيفنيه الفناء المحضة الفناء المحض.. الفناء التائب خالص.. لا يبق له اثر كظلم - 00:11:30

هذا ويعيده. يعيده. ويعيده. نعم. ويعيده. ويعيده ذا المعدومة ايضا ثانيا محضر وجود اعادة بزمان - 00:11:50

وذلك المبدأ. اذا الجميع ماذا يقولون؟ يقولون كما تقدم. ان الله عز وجل يفنى الاجساد ثم ينشئ - [00:12:10](#)

السابقين الذين سبقوا ابن سينا قالوا مقالته قالوا مقالة ابن سينا الى الكفران يا ريت اقلتهم من الكفر لم تقبل الاذهان - 00:12:30

بالایمان. یعنی هو ایه قصده؟ قصده بالایمان ای قصد ان الابعاد ان الاحساد تبعث اه خلقا جدیدا - 00:12:50

غير الاجساد التي كانت في الدنيا. هذا كتاب الله ان قال ذا اين كلامكم هذا في كتاب الله او في سنة اه رسوله صلى الله عليه وسلم

المبعوث بالبرهان بالدليل - 00:13:10

قال ولهذا قال وذلك المد الندى لا قال هذا المعاد وذلك المبدأ المبدأ يعني ايه المبدأ البداية بداية الخلق لدى جهنم وقد نسبوه للقرآن الدعوة ان القرآن يقول ان الاجساد التي تبعث هي - 00:13:20

اخرى غير الاجساد التي كانت في الدنيا. لا ده عند جهل لا ده جه من عند جهل وقد نسبوه للقرآن. نعم قال ولهذا جعل الله من حجته على المكذبين ان الاعادة في نظر الانسان وبالنسبة لقدرة الانسان اهون من الابتداء - 00:13:40

افعيننا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد. افاعينا يعني؟ افا تعبنا عيا بالشاي اي تعب به وشق عليه؟ بل من خلق جديد وضرب لنا مثلا وقال وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحيي - 00:14:00

فيها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. وهذا احد ادلة البعث التي فيها الرد على المكذبين. وقد تقدم وقوله وجزاء الاعمال يوم القيامة. مما يجب الايمان به الجزاء. والجزاء هو الغاية من البعث والنشور - 00:14:20

ليجد كل عامل عمله قال تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء توكلا ان بينها وبينه امدا بعيدا. وقال ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى - 00:14:40

بل هذا من حكمة الله في خلق السماوات والارض. قال تعالى وخلق الله السماوات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون. وذكر الجزاء في القرآن كثيرا وذكر الجزاء في القرآن كثير جدا. وجاء بلفظ الدين قال تعالى - 00:15:00

قال مالك يوم الدين وقال يصلونها يوم الدين وقال الذين يكذبون الذين يكذبون بيوم الدين وقال وان الدين لواقع. وهذا الجزاء ذكر الله تعالى تفصيله. من من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون. وقال فاصبروا او لا - 00:15:20

اصبروا سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون. وقال فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون. وقال وندع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة - 00:15:50

من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. وقال سبحانه يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم هاي الجزاء اعمالهم اعمالهم ثوابا وعقابا. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال - 00:16:10

ذرة شرا يره. وهذا الجزاء يتدمن الثواب على الاعمال الصالحة والعقاب على ضدها من الكفر والفسوق والعصيان. ومن الجزاء الاقتصاص للمظلوم من الظالمين. وبهذا تتحقق حكمة الرب وعدله سبحانه فالناس في هذه الدنيا يقع من آآ من بعضهم عدوان وظلم على بعض. وكثير من المظلومين يموت - 00:16:30

وهو لم يستوفي حقهم. او يموت الظالم ولم يأخذ منه الحق. ولم يؤخذ منه الحق. فجعل الله للحق يوما يجمع فيه الاولين والآخرين. وجزاء الايمان والحسنات مبني على الفضل والزيادة. والمضاعفة وجزاء - 00:17:00

السيئات مبني على العدل. قال تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون. وفي الاية الاخرى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا - 00:17:20

وهم لا يظلمون. ولا يعذب احد بذنب غيره. يقول تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى. الا اذا كان سبب في هذا الذنب كان يكون قد دل على هذا الذنب او ارسل اليه. نعم لقوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة سيئة فله وزرها - 00:17:40

خذ لمن عمل بها الى يوم القيامة. ولقوله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون. اما ما لم يكن ما ما لم يكن سببا في ذنب غيره فلا يؤاخذ على ذنب غيره. نعم. والله تعالى ينبه الى ان دخول اهل الجنة الجنة بسبب اعمالهم - 00:18:00

جزاء جزاء بما كانوا يعملون. والباء سببية. فالايامان والعمل الصالح سبب دخول الجنة. والكفر والمعاصي سبب دخول النار جزاء بما كانوا يكسبون. وتوصيل هذا في القرآن كثير جدا وقوله والعرض والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعظام والصراط والميزان. من احوال يوم القيامة - 00:18:20

00:18:20

عرض العباد على ربهم. وعرض اعمالهم عليهم. قال تعالى ويوم آآ تسير ولو ما تسير جبال ويوم يسير الجبال. وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم تغادر منهم احدا. وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا - [00:18:50](#)

كما خلقناكم اول مرة وكذلك عرض الامال على العاملين. قال تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. وفي حديث علي بن حاتم رضي الله عنه - [00:19:10](#)

منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأما منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه. فاتقوا النار ولو - [00:19:30](#)

تمرتي. وقال صلى الله عليه وسلم ليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلكه. فقالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها اليس قد قال الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. فقال صلى الله عليه وسلم انما - [00:19:50](#)

العرض وليس احد يناقش الحساب يوم القيامة الا عذب. المقصود بالعرض كما جاء في الحديث الاخر ان الله عز وجل يدني عبده المؤمن فيضع عليه كنفه ان يستره من الخلائق ثم يقرره بذنوبه. فيقول اني سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. هذا هو التقرير. هذا هو العرض. اما الحساب مناقشة الحساب - [00:20:10](#)

ماذا فعلت هذا؟ واللوم والمؤاخذة فهذا لابد ان يعذب. الذي يناقش الحساب لابد ان يعذب. نسأل الله العافية. قال وكذلك الحساب قال وكذلك الحساب والحساب في اللغة العد ويطلق بمعنى المحاسبة. ومن اسماء يوم القيامة يوم الحساب - [00:20:30](#)

قال تعالى بما نسوا يوم الحساب. وهو اليوم الذي يحاسب الله فيه الخلائق. قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة يا امتي فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. ومن - [00:20:50](#)

مع سمك السؤال عن الاعمال. قال تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. وقال تعالى وقفوهم ان انهم مسئولون. وقال تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. وقال تعالى فاما من اوتي كتابه - [00:21:10](#)

بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويسلى سعيه انه كان في اهله مسرورا. ومن الحساب ما فيه مناقشة كما - [00:21:30](#)

قال الرسول صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. من نوقش الحساب عذب. ومن ومن المحاسبة ما جاء في الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه. فيقول عملت كذا وكذا؟ فيقول نعم. فيقول عملت كذا وكذا. فيقول نعم - [00:21:50](#)

فيقرره ثم يقول اني سترت عليك في الدنيا فانا اغفرها لك اليوم. شهدت كائنك فوق اي ستر هو الكلف الستر. حساب حساب يسير وعرض للاعمال. ليس فيه مناقشة. هذا من باب اظهار فضل - [00:22:10](#)

الله عز وجل ونعمته على العبد. هذا العرض قرأ غرضه ماذا؟ غرضه دار نعمة الله عز وجل على العبد. نعم. هذا كله يدخل في اطار الحساب وهناك سؤال يمكن ان يدخل فيه الحساب. قال تعالى حتى اذا جاءوا قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما ام - [00:22:30](#)

ماذا كنتم تعملون؟ ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ افتراض اطار داخل فاحوال القيامة واهوالها عظيمة. فيا له من يوم ما اعظمه. الا الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. وتقليل قال تعالى ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوم - [00:22:50](#)

ثقيلة وعسير لكن على الكافرين. اما على اهل الايمان والتقى فهو عليهم يسرون. ولهذا يقول تعالى على الكافرين غير يسير. وفي الاية الاخرى وكان يوما على الكافرين عسيرا. وقوله وقراءة الكتاب - [00:23:20](#)

وقراءة الكتاب قراءة كتاب الاعمال. فاخر كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله. ومن وراء ظهره كما في الاية من سورة الانشقاق وسورة حاقة قال تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤوا كتابي - [00:23:40](#)

واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوتي كتابية ولم ادري ما حسابية يا ليتها كانت ما اغنى عني ماليا. وقوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له - [00:24:00](#)

يوم القيامة كتابا يلقاهم منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. انزلناه طائره في عنقه ان يلزمناه ماذا؟ عمله الطائر

والعمل. الزمانه عمله في عنقه يعني عمله ملازم له. لابد ان يرى نتيجه يوم القيامة. لا فرارا من ذلك - [00:24:20](#)

نعم وقال يوم ندعو كل اناس بايمانهم فمن اوتي كتابهم بيمينه فاولئك يقرؤون كتابهم ولا يظلمون فتيلًا وقيل وقيل ان الامام هو الكتاب. كتاب الاعمال. يوم ندعو كل اناس بامامهم اي بكتابهم بكتاب اعمالهم - [00:24:40](#)

فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤون كتابهم ولا يظلمون فتيلًا. والفتيل هو الخيط الذي يكون في شق النواة. فتيل الخيط الذي يكون في شق النواة التمر يعني لا يظلمون ولو شيئًا يسيرًا جدا. حاضر. تعرفون احنا نواة التمر؟ اه. حبة التمر؟ ضرب الله عز وجل -

[00:25:00](#)

بها ثلاثة امثال في القرآن. هو الفتيل وماذا؟ النقييل. والنقيير والقطمير. الفتيل هو الخيط الذي يكون في

داخل النواة. الخيط الذي يكون في داخل النواة. نعم. والقطمير هو اللفافة التي تكون حول النواة. هل رأي - [00:25:20](#)

لفافة رقيقة جدا. ببضاء تكون حول دواء قشرة رقيقة. تكون حول النواة. هذه تسمى ماذا؟ تسمى ماذا؟ قطمير نقيير الثقب الذي في

ظهر النواة. ثقب طويل جدا يكون في ظهر النواة هذا الذي يدخل اليه من الماء - [00:25:40](#)

قباء من الارض حتى تنبت وتنمو. فالله عز وجل قال في اية ولا يظلمون فتيل. وفي اية اخرى قال ولا يظلمون نقييرا. وفي ثلاثة قال

والذين يدعون من دون الله ما يملكون من قطمير. نعم. فهذه الامثلة الثلاثة ضربها الله عز وجل باللواتي في القرآن - [00:26:00](#)

قال يقول هذا مما يدخل في الايمان باليوم الآخر. ويجب الايمان به وقوله والثواب والعقاب تفصيله وبيانه لنوع لنوع الجزائر فاذا

كانت الاعمال حسنة والسيئات فالحسنات جزاؤه جزاؤهما الثواب. وهو كل خير ونعيم وسرور. وجماع ذلك واعظمه رحمة الله

وكرامته - [00:26:20](#)

والله وجنته. يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم. خالدين فيها ابدًا. ان الله عنده اجر عظيم. وقوله

والصراط الصراط جسر وطريق ومعبر ينسب على متن جهنم - [00:26:50](#)

ويعبر عليه الناس بحسب اعمالهم. وجاء بيان ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم بان منهم من يمر كطرف العين البرق وكالريح

وكالطير وكأجاويد الخيل والرقاب والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل - [00:27:10](#)

ومكدوس في نار جهنم. ماسحين ومكدوس عليه. لا. قال فناج مسلم. ناد مسلم سلم يمر على الصراط او لا اول الحديث قال ذكر ان

ان ناس يمرون على الصراط يعبر الناس بحسب اعمالهم وجاء البيان ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم بان منهم من يمر كطرف

العين - [00:27:30](#)

كطرف العين يعني كاغلاق العين وفتحها. كطرف العين. تغلق عليها ما تفتحها يكون قد مر على الصراط. نعم. نسأل الله ان يجعلنا

منهم قال وكالبرق تعرفون البرق طبعًا. نور البرق؟ قال وكالريح وكالطير. قال وكأجاويد الخيل السريعة. كأجاويد الخيل الخيل

السريعة. والركاب - [00:27:50](#)

الركاب يعني الابل. الركاب يعني الابل هذه اقل سرعة من الخيل. فناج مسلم. هناك من ينجو ويكون سالما من اي خدش. لان هذا

الصراط وصفه النبي عليه الصلاة والسلام بان عليه كلاليب من حديد. وحسك اي شوك من حديد. كلاليب من حديد تخدش الناس

تخطفهم. ومخدوش المرسل - [00:28:10](#)

خدش وان جرحوا جرحا خفيفا. مرسل يعني متروك. يخدش ويتروك. لا تمسكه هذه. يعني يعبد خدش فيكون خدش هذا تكفيرا

لسيئاته. كل هذه مكفرات للذنوب. نعم. ومنهم ماذا؟ مكدوس في نار جهنم. مكدوس - [00:28:30](#)

جهنم اي ساعة في نار جهنم تمسكه الكلاليب ويسقط في نار جهنم عيادا بالله تعالى فهذا يكون حال الناس عند العبور على الصراط

يختلف حاله ناجي المسلم ينجو بدون اي جرح سالم ينجو سالما - [00:28:50](#)

بدون اي ان يصاب باي شيء. ومنهم ماذا؟ مخدوش مرسل. متروك. يخدش ويمر في نار جهنم عيادا بالله تعالى. نعم. وهذا الصراط

والسير عليه حسين. وهو في مقابل الصراط الذي في الدنيا. ففي - [00:29:10](#)

هي صراط معنوي وهو دين الله الذي بعث به رسله. فالسير على ذاك الصراط بحسب السير على هذا الصراط. السير على يدك الصراط

في الآخرة السير على هذا الصراط في الدنيا وهو الاسلام. ومن كان على الصلاة ثابتا مسرعا وقويا كان على ذاك كذلك - [00:29:30](#)
ومن كان بطيء السير في هذا الصراط كان سيره على ذاك. جزاء وفاقا والجزاء من جنس العمل. جزاء وثقل جزاء موافقا وأنا من من
عظمة الجزاء والثواب. هناك بعض العلماء الفه مصنف كبير في هذا بعنوان الجزاء من جنس العمل. يستقل - [00:29:50](#)

وفي كل نصوص الشريعة سواء كان في باب الثواب او في باب العقاب ويبين ان الثواب والعقاب في الشريعة متناسبان مع نوع مع
نوع العمل مع نوع العمل وتأملت الشريعة تجده حتى عقاب الامم السابقة. فكل اخذنا بذنبه فممنهم من خسفنا به الارض وممنهم من من
ارسلنا عليه حاصبا وممنهم من افمنهم من ارسلنا عليه - [00:30:10](#)

فممنهم من اخذته الصيحة وممنهم من خسفنا به الارض وممنهم من ارسلنا عليه حاصبا وممنهم من اغرقنا نعم فالله عز وجل نوى في
العذاب السابق. لو تأملت في هذا تجد ان - [00:30:30](#)

ان كل امة ذنب ومناسب لنوع هذا العذاب وهذا فقط اشارة الى هذا الموضوع. نعم. فيقول جزاء الوفاق الجزاء من جنس العمل
فكما انه اسرع في الدنيا على هذا الصراط يكون مسرعا في الآخرة على هذا الصراط الذي ينصب على اه جسر جهنم. قال وقوله
والميزان وقوله - [00:30:40](#)

الاعمال. والايات في هذا ظاهرة وكثيرة. قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة طبعاً الموازين العادلة. القسط مرفوع لاجله.
هي يوضع الموازين لاجل العدل. لاجل العدل. في يوم القيامة. وقال تعالى فمن ثقلت - [00:31:00](#)

ازيده فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين انفسهم الى غير ذلك من الاعياد السنة والجماعة يؤمنون بالميزان وانه
ميزان حقيقي حسي توزن به الاعمال كما جاء في الاحاديث. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:20](#)

كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وفي الحديث الآخر
عن الرسول صلى الله عليه وسلم والحمد لله تملأ الميزان. فدل الكتاب والسنة على وزن الاعمال والاعمال وان كانت - [00:31:40](#)

اعراضا والاعراض في حسنا ومداركنا لا تقبل لا تقبل الوزن الاعراض السنا ومداركنا في ادراكنا بفهمنا المدارك الفهم فتقبل الوزن لكننا
نحرصها الحس ما يجري بالحس اه حسنا نعم لكن - [00:32:00](#)

ونؤمن بما اخبر الله به من وزن الاعمال. والله تعالى على كل شيء قدير. وفي حديث صاحب البطاقة الذي يأتي يوم القيامة فينشر له
تسعة وتسعون سجلا كل سجل مد البصر. تسعة اجزاء كتابا كل كتاب مد البصر والحديث - [00:32:20](#)

وكلها سينات فيبته فتخرج له بطاقة فيها الشهادتان فتوضع البطاقة في في كفة والسجلات في كفة يبهت يعني تنقطع حجته.
تنقطع حجته ولا يستطيع ان ان يرد. قال قال السجلات وثقلت البطاقة. دليل على ان صحائف الاعمال توزن ويستدل به ويستدل به

على فضل التوحيد الخالص - [00:32:40](#)
وهذا آ لما اقترن بهذه الكلمة من الصدق والاخلاص والصفاء وحسن النية. اذ الكلمات والعبادات وان اشتركت في في الصورة الظاهرة

فانها تتفاوت بحسب احوال القلوب تفاوتاً عظيماً. لاجل ذلك كفرت سيئة كفرت سيئاته - [00:33:10](#)
والا فاهل الكبائر الذين دخلوا النار كلهم كانوا يقولون لا اله الا الله ولم يرجح قولهم على سيئاتهم كصاحب البطاقة هذا ما وجه به

شيخ الاسلام ابن تيمية هذا الحديث وامثاله. واضح هذا؟ هذا التوجيه مهم تكلمنا عليه قبل ذلك اظن هو ان حديث صاحب
البطاقة - [00:33:30](#)

وواقعة حيل ليس واقعة عامة لكل من كان عنده بطاقة التوحيد. معنى ذلك ان الذنوب كلها ستغفر ويدخل ويدخل الجنة. هذا الرجل
غفرت له ذنوبه كلها وحتى الكبائر التي يفعلها لماذا؟ لانه حقق التوحيد. حقق التوحيد يعني لم يشرك بالله عز وجل شيئاً. لا شركاً

اصغر ولا شركاً اكبر. فهذا - [00:33:50](#)
في فضل التوحيد وفيه مصداق لقوله عز وجل في الحديث القدسي يا ابن ادم انك ان اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك

بي شيئاً. شيئاً نكرة سياق النفي طعم كل انواع الشرك. لقيتك بقراب يوم مغفرة. يغفر الله عز وجل كل ذنوبه اذا حقق التوحيد. فهذا -
[00:34:10](#)

حديث امثاله من الاحاديث كحديث المرأة البغي التي سقط كلبا. وحديث الرجل الذي آآ ازال آآ غسلا من الطريق فغفر الله عز وجل له. هذه بل ليست في صورها هذا معنى قوله الاعمال لا تكون بصورها وانما تكون بما قام في القلوب حال العمل. هذه المرأة البغية التي سقط كلبا سورة - [00:34:30](#)

عمل يسير. لا مع ذلك غفر الله عز وجل لها كثيرا من الكبائر التي فعلتها. هذا الرجل الذي نحى بوسطا عن الطريق غفر الله عز وجل له بهذا بازالة هذا الغصن فهل يقال ان بعض اصحاب الكبائر يفعل ما يشاء من الكبائر؟ ثم يأتي يزيل الازى من الطريق ويقول ان الله عز وجل غفر لي كما غفر الله عز وجل لهذا الرجل - [00:34:50](#)

لان هذا الرجل عندما ازال هذا الغصن وادي المرأة عندما سقت هذا الكلب قام في قلبها من انوار التوحيد كما قال ابن القيم في المدارج قام في قلبها من انوار التوحيد ما احرق - [00:35:10](#)

جبال المعاصي ما احرق جبال المعاصي التي فعلتها فالاعمال قد تشترك في الصورة الظاهرة ولكنها تتفاوت اسبي احوال القلوب تفاوتا عظيما. كما قال ابن القيم وان الرجلين ليصليان في الصف الواحد. وما بين صلاتيهما كما بين - [00:35:20](#) في الفضل. نعم فالاعمال تتفاوت بما يقوم في القلوب. وليس اه بظاهر العمل. قال وقد دلت النصوص على ان الاعمال وضعف الاعمال توزن بل والعامل يوزن كما في الحديث ان عبدالله بن مسعود اذا ثلاثة اشياء توضع في الميزان. الاعمال والصحف والعوامل. نعم -

[00:35:40](#)

احيانا وليس كل العاملين سيوزنون. بعض العاملين يوزنون من المؤمنين والكافرين. ثم ذكر مثالا لوزن المؤمنين قال كما في الحديث ان مسعود رضي الله عنه كان يشتري سواكا من الاراء. يقطع يعني يجتني ان يقطع السواك من الشجرة. صعد فوق الشجرة ليقطع -

[00:36:00](#)

وكان دقيقة دقيقة الساقين وجعلت الريح تكفاه تميله لان جسمه قليل فجعلت الريح تميله يمينا وشمالا فضحك القوم منه فقال صلى الله عليه وسلم لما لم تضحكون قالوا يا نبي الله من دقة ساقيه. فقال والذي نفسي بيده لهما اثقل في الميزان من احد. معنى هذا ان بعض المؤمنين يوزنون في - [00:36:20](#)

ده اللي بياني عظمي قدرهم وفضلهم عند الله عز وجل. وفي الحديث الاخر الذي في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالرجل العظيم السمين يوم القيامة من اهل النار - [00:36:50](#)

فيوضع في الميزان فلا يساوي عند الله جناح بعوضة. فمعنى ذلك ان بعض الكفار ايضا سيوزنون لبيان ماذا؟ لبيان حقارتهم. وآآ وقلة في شأنهم عند الله عز وجل يوم القيامة. قال وانكار بعض وانكار وانكار اهل البدع الميزان. قالوا واذكر بعض اهل - [00:37:00](#) البدع ميزانه وقالوا ليس المراد ميزانا حسيا توجد به الاعمال. انما هو كناية عن عدل ربه سبحانه وتعالى. لكن النصوص ظاهرة بان ميزان حسى ونضع الموازين. وقيل ان الميزان واحد توزن به اعمال العباد. والله على كل شيء قدير - [00:37:20](#)

وقيل انها موازين وهو ظاهر القرآن. ومن قال انه ميزان واحد قال الموازين المراد بها الموزونات. فالتعدد في الموزونات والميزان واحد والله اعلم. بناء للسنة هل هو ميزان واحد ام موازين؟ الذين يقول انه ميزان واحد يقولون جمع باعتبار ماذا - [00:37:40](#) باعتبار التعدد الموزون فيه. اما نفي الميزان بالكلية كما يقول المعتزلة فهذا من الحكم على النصوص بالعقل وهذا باطل. لانهم حكموا العقل في النصوص وردوها قبلوا ما وافق عقولهم وردوا ما خالف عقولهم. واما رده الميزان. قال المهم الايمان بوزن الاعمال. وقال -

[00:38:00](#)

الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في باب فضل التوحيد وما وما يكفر يكفر من مسائل حديث ابي سعيد رضي الله عنه لو ان السماوات السبع والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة معرفة ان الميزان له كفتان - [00:38:20](#)

لان الميزان يتضمن المعادلة بين السيئات والحسنات. فمن رجحت سيئاته فمن رجعت حسناته على سيئاته نجا. ومن سيئاته على حسناته فقد يعذب. والكلام في المسلم الذي له حسنات. اما الكافر اما الكفار فليس لهم حسنات - [00:38:40](#)

لماذا قال قد يعذب؟ لماذا قال قد يوفق لو كان مؤمنا؟ لا ولكن المغفرة تكون قبل الميزان قد يعذب لانه قد يشفع النبي عليه الصلاة

والسلام فيه اليس من انواع الشفاعة؟ الشفاعة في قوم استحقوا دخول النار الا يدخلوها؟ قد - 00:39:00

يشفع فيه قد يشفع الله عز وجل يأذن الله عز وجل في آآ في بعض آآ المؤمنين او يأذن الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة فيه - 00:39:20

وقال قد استحق دخول النار الا يدخلها. نعم. لا يمكن ان يكون قد للتحقيق يعني فقد يعزل. نعم. قد هنا ليست التحقيق قد التحقيقات تأتي كثيرا اذا دخلت على الفعل الماضي. ونادرا اذا دخلت عليها فعل الموضوع اذا دخلت على الفعل المضارع تفيد التكفير او التقليد - 00:39:30

التكفير او التقليد. نعم. ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة الواسطية واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من دون تقول ان حسناته وسيئاته. ليحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته. لماذا؟ فانهم لا حسنة لهم. وان ولكن تعد اعمالهم وتحصى - 00:39:50

عليها ويقررون بها ويجزون بها. نعم فانهم لا حسنات لهم ولكن تعد اعمالهم وتحشر فيوقفون عليها ويقررون بها ويجزون بها. وقوله يعني الكفار يوم القيامة ليس لهم حسنات. هم. فحسابهم ليس وضع اعمال في حسنات في كفة والسيئات في كفة لانهم ليس لهم حسنات. الكربون. الحسنات - 00:40:10

ها؟ انت قلت توزن الكفار حتى توزن الكفار. انا قلت يوزن بعض الكفار توزن اشخاصه باعيانه. قلت حديث النبي في مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يؤتى بالرجل بالرجل العظيم السميع يوم القيامة. فيوضع في الميزان فلا يزن عند الله جناح بعوضة. هذا الرجل - 00:40:40

وضع في الميزان لماذا؟ ذاته نفسه كما ان ابن مسعود رضي الله عنه قدمه في الميزان اثقل من احد. نعم. في الحديث الذي ذكرته عند مسلم الرجل نفسه يوضع في الميزان. لماذا يوضع في الميزان؟ حتى ان هذا الرجل المتكبر العظيم يوم القيامة الذي كان يتكبر على الناس. يبين الله عز وجل امام - 00:41:00

كل الناس انه لا يساوي شيئا. هذا كالحديث الاخر ايضا الذي عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يحشر المتكبرون يوم القيامة كامثال الذر. هل كنا النمل الصغير جدا - 00:41:20

مم. النمل الصغير الذي ظهر في الصيف الان خرج من جحره. هذا يشعر المتكبرون يوم القيامة كامثال الذر يطأهم الناس باقدامهم الناس تيرون فيمشون عليه. فالجزاء من جنس العمل. وكم منهم تكبروا في الدنيا يحشرون امسال الذر. كما انهم تكبروا في الدنيا يوضع بعضهم في الميزان يوم القيامة زواج - 00:41:30

توضع في الميزان لبيان حقارتهم وانه لا قيمة لهم عند الله عز وجل. اما الكافر اعماله ليس له اعمال صالحة حتى وتوضع في الميزان. اعماله الصالحة حسناته يجازى بها في الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يطعم الكافر بحسناته في الدنيا. نعم؟ مصداقا لقوله تعالى من كان يريد - 00:41:50

الحياة الدنيا وزينتها ان يوفي اليهم اعمالهم فيها. ووفي لا يبخسون. فلو ان الكافر تصدق. او فعل خيرا. او ذكر الله عز وجل او دعاه يعطيه الله عز وجل بهذا اجرا في الدنيا. يعطيه اجرا في الدنيا ولا يبقى له شيء في الآخرة. طب كيف يحاسب في الآخرة؟ تحصى اعماله ويقرر عليها - 00:42:10

تعرض عليه وتثبت كما قال هنا. قال ولهذا يقول شيخ الاسلام في الواسطية. آآ اما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته جاتو فانه لا حسنة له. ولكن تعد اعمالهم وتحصى تعد اعمالهم عليهم وتحصى. فيوقفون عليها ويقررون بها ويجزون بها - 00:42:30

بعد ذلك يتكلم على مسألة خلق الجنة والنار وبقاؤهما. قال وقوله والجنة والنار مخلوقتان ولا تحفيان ابدًا. تفنيان ابدًا ولا تقنيان ابدًا ولا اه تبيدان. هذه الجملة فيها مسألتان. الاولى قوله والجنة والنار مخلوقتان. مخلوقتان - 00:42:50

الان وموجودتان الان خلافا للمعتزلة فالمعتزلة يقولون ان الجنة والنار لم تخلقا. لكن يخلقها يخلقهم الله يوم القيامة. وينظر الى ضلال

هؤلاء دائما يحكمون العقول في النصوص. لماذا هم قالوا هذا؟ من الذي دافعهم لهذا القول؟ قالوا ما الفائدة؟ ما الحكمة ان يخلق الله الجنة والنار الان - [00:43:10](#)

لا يحتاج ان يخلق الجنة والنار الان ويخلق الجنة والنار عندما يعني يبعث الناس من القبور. هؤلاء مشبهة افعال كما سماهم شيخ الاسلام معطلة في الصفات والاسماء ومشبهة في الافعال. انهم شبهوا الخالق بالمخلوق. شبهوا الخالق بالمخلوق. فهذا تشبيه الخالق بالمخلوق. انت الان والله المثل الاعلى. تعال - [00:43:30](#)

الله على هذا لو ان المرأة ارادت ان تدخل المطبخ لتطبخ الطعام. هل توقد الموقد؟ قبل ان تطبخ الطعام بساعات؟ يقول توقده عندما تطبخ الطعام. هكذا يقولون يعني ما الحكمة ان الله يخلق النار يعني؟ هم شبهوا الخالق بالمخلوق في الحقيقة يعني كأنهم يقولون ان الله عز وجل يعجزه ان يخلق النار الان. ويعجزه ان تظل النار - [00:43:50](#)

غدا موقدة طوال هذه الملايين من السنين الله عز وجل اعلم بقدر هذه السنين والله اعلم آآ متى خلق الله عز وجل لكن اعتقادنا ان الجنة والنار ماذا؟ مخلوقتان الان. نجزي بخلقهما الان للنصوص التي وردت في ذلك وهي النصوص المتواترة. النصوص المتواترة من الكتاب والسنة - [00:44:10](#)

الجنة والنار مخلوقتان الان. قال وما حجتهم؟ قالوا ان خلقهم الان عبث. لانها تسير معطلة مددا مددا المطاولة. مدد المدة ازمة متطاولة. ازمة طويلة جدا تصير معطلة ولم يدخلها سكانها. هذا قوم باطل مبني على جهل فاضح. ولهذا كان من مذهبهم انكار عذاب القبر ونعيمه. والحق - [00:44:30](#)

الحق الذي لا ريب فيه ان الجنة والنار مخلوقتان الان. والادلة على هذا من الكتاب والسنة لا تحصى كثرتة. فكل ادلة فكل عدلة فكل ادلة عذاب القبر ونعيمه هي من ادلة وجود الجنة والنار. لان عذاب القبر هو من من النار - [00:45:00](#)

ونعيم القبر من الجنة. ومن ادلة ذلك قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى اي رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل مرة اخرى عند سدره المنتهى عندها جنة المأوى. عندها جنة المائدة والشاهد. ان الجنة مخلوقة الان. وقال تعالى النار يعرضون عليها - [00:45:20](#)

وغدوه وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. وقال تعالى فيها دليل على عذاب القبر. نعم. وقال تعالى مما

خطيئاتهم اغلقوا فادخلوا وادي ايضا فيها دليل على عذاب القبر ما وجد دليل فيها؟ ادخلوا النار انهم قوم نوح - [00:45:40](#)

اول ما اغلقوا بقاء الترتيب والتعقيب ادخلوا النار وهم لم يدخلوا النار الان. سيدخلونها يوم القيامة فعلم ان هذه نار اخرى وهي عذاب القبر. نعم. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي. ان كان من

اهل الجنة - [00:46:00](#)

ومن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار. يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة. وفي حديث البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن يفتح له باب باب الى الجنة. فيأتيه من من روحها وطيبها - [00:46:20](#)

ويفسح له في قبره مد بصره. وان الكافر يفتح له باب الى النار. فيأتيه من حرها وسمومها ويضيع ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه اضلاعه. نعم؟ السموم الريح الساخنة. الريح. الريح الساخنة. الريح الحارة جدا. نعم. وفي حديث صلاة النبي صلى الله

عليه وسلم صلاة - [00:46:40](#)

ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك كففت كففت فقال اني رأيت الجنة

فتناولت منها عنقودا. ولو اخذته لاكلت منه ما بقيت الدنيا - [00:47:10](#)

ورأيت النار فلم ارى كاليوم منظرا قط. هذا يقتضي انها موجودة. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام

لما خلق الله الجنة والنار هم قال السلام. اه. عنقود العين. القدس بالعنب هذا عقود. القدس من العنب ورأيت - [00:47:30](#)

النار فلم ارك اليوم منظرا قط لم ارى منظرا قط افطع منها افطع من النار انا اكلت لو بقي هذا العقود تأكلون منه الى اليوم

القيامة. نعم لان الله عز وجل قال عن نعيم الجنة ماذا؟ اكلوا هدايم - [00:47:50](#)

وظلها اكل اداء ما معنى اكلها دائم؟ يعني اذا قطف العنقود من اذا قطف تفاحة من الشجرة ترجع التفاحة مكانها ترجع التفاحة الاخرى

مكانها. نعم قطفت هذا العنقود لكفاكم ان تأكلوا منه ما بقيت الدنيا. لان نعيم الجنة لا يفنى. نعم نعم - [00:48:10](#)

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة والنار ارسل جبريل الى الجنة فقال انظر اليها والى ما اعدت فيها.

قال فجاءها ونظر اليها والى ما اعد الله لاهلها فيها. قال فرجع اليه قالت فوعزتي - [00:48:30](#)

لا يسمع بها احد الا دخلها. الا دخلها لا يسمع بها احد الا اجتهد في العمل حتى يدخلها. هذا معنى الا دخلها. يعني الذي يسمع بالجنة ووصف الجنة سيجتهد في العمل حتى يدخلها لما فيها من نعيم عظيم. قال فامر بها فحفت بالمكاره. حفت بالمكاره. اصبحت دخول

الجنة ليس سهل - [00:48:50](#)

من يحتاج الى عمل اعمال تكرؤها النفوس. الكرم. المكاره جمع مكره ما تكرهه من نفس من المشقات في العبادات. نعم قال فقال اليها

فانظر الى ما اعدت لاهلها فيها. قال فرجع اليها فاذا هي قد حفت بالمكاره. فرجع اليه فقال وعزتك - [00:49:10](#)

لقد لقد خفت الا يدخل. لقد خفت الا يدخلها. لقد خفت الا يدخلها احد. لماذا؟ لان الان هناك تكاليف لابد ان تقوم بها حتى تأخذ هذه السلعة الغالية قال قال اذهب الى النار فانظر اليها والى ما اعدت لاهلها فيها. فاذا هي يركب بعضها بعضا. يركب بعضها بعضا. يعني -

[00:49:30](#)

فوق بعضها دركات. فرجع عند ايه؟ فقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها. فامر بها فحفت بالشهوات وقال ارجع اليها فرجع اليها

وقالت وعزتك لقد خشيت الا ينجو منها احد الا دخلها. ومثل - [00:49:50](#)

مثل حديث النبي صلى الله عليه وسلم تحجبت النار والجنة فقالت النار اورثت المتكبرين اثرت اسرت المتكبرين والمتجبرين. اثر ان

فضله. يعني فضلت خصصت بالمتكبرين والمتجبرين. وقالت الجنة وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطوهم

وعجزوهم. يعني النار تقول لماذا يدخلن متكبرين والجبارين فقط - [00:50:10](#)

تقول من لا يدخلن ضعفاء الناس وسقطوهم وعجزوهم. سقطوا الناس اي الذين الفقراء من الناس والضعاف. وعجزوا بها العاجزين ايضا الفقراء والضعفاء فقال الله عز وجل للجنة. وقال الله للجنة انت رحمتي. انت انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي. من اشاء

من عبادي - [00:50:40](#)

وشاء الله عز وجل ان يجعل الايمان اكثره في الضعفاء. لا نراك الا اتبعك الا الذين هم ارادنا بادي الرأي نعم. قال وقال للنار انت عذابي

اعذب فيك من اثار من عبادي. ولكل واحدة منكما ملؤها. ولكل واحدة - [00:51:00](#)

من كومة من اوها. نعم يبقى فضل في النار حتى يضع رب العزة قدمه فيها فينزوي بعضها الى بعض. فتقول وعزتك وجلالك قط قط

يعني كفى. اما الجنة فينشئ الله عز وجل لها خلقا اخر فينعمون فيها وما عملوا خيرا قط. وهذا فضل الله عز وجل يؤتيه يتيما -

[00:51:20](#)

من يشاء انت كلي مملوح. نعم. تحجج. تحججت اي تجادلت. تجادلت. الحجاج هو المجادلة الحجاج هو المجادلة. نعم. فهذا هو الحق

الذي لا ريب فيه. والقول بانهما لم تخلقا قوم باطل مناقض لنصوص الكتاب - [00:51:40](#)

هو الصوت ده قال العلامة ابن القيم في النونية يا سلعة الرحمن لست رخيصة بل انت غالية على الكسلان. واضح السلعة البضاعة.

بضاعة السلعة البضاعة. والجمع سلع البضاعة. الجنة هي بضاعة الرحمن - [00:52:00](#)

البضاعة التي يعرضها الله عز وجل على عباده لكي يشتروها ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. اه ما هو

الثمن؟ الجنة نعم. يا سلعة الرحمن ليس ينالها في الف الف واحد لا اثنان. يشير بهذا الى الحديث - [00:52:20](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال يقول الله عز وجل لادم يوم القيامة اخرج بعث النار فيقول وكم بعث النار؟ من كل الف تسعمائة وتسعة

وتسعون فبكى الصحابة رضوان الله عليهم فقال فظنوا ان هكذا لا يدخله احد. واحد من كل الف. فقال من يأجوج اني ارجو ان يكون

من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد - [00:52:40](#)

منكم واحد قال يا سلعة الرحمن ما ذا كفؤها الا اولوا التقوى مع الايمان. الكفر هو ماذا؟ هو المناسب للمماثل. فلان الكفر مناسب

ومماثل. من ذا كفؤها؟ من يكون كفؤا للجنة الا اولي التقى. الا اصحاب التقوى والايمان. هي سلعة الرحمن سوقك كاسية - [00:53:00](#)

بين الاراضن سفلة الحيوان. كاسد عكس ماذا؟ كاسد عكس ماذا؟ عكس رائج. نقول راج فوق عكس كسلا بضاعة كاسلة يعني لا تباع.

بضاعة كاسلة يعني لا تباع لا يشتريها الناس. نقول هذه بضاعة ماذا؟ كاسدة. يعني لا يشتريها الناس - [00:53:20](#)

عكس بضاعة ها رائجة يعني يريدوها الناس ويشترونها. الجنة بضاعة كاسدة بين من؟ بين الكفار والعصاة بين اراضي الناس. قال

سوقك كاسد بين الاراضي. الارابل اسوأ الناس بين الاراذل سفلة الحيوان. يحسب - [00:53:40](#)

حيوان ماذا؟ الناس لان الناس حيوان مخلوقون احياء. صفلة الحيوان اي سفلة الناس. والسفلة هم اسوأ الناس. اسوأ لا يبالون بالجنة

ولا يعملون لها ولا يدفعون ثمنها لها. نعم. سوقك الى الشمس. سوق. سوق. السوق. اه. سوقك كاسد يعني - [00:54:00](#)

شبه الجنة. نعم. بسلعة تباع في السوق. نعم. وهذا السوق الان يأتيه نوعان من الناس. المؤمنون الجنة الجنة كلهم يريدون الجنة

فسوق الجنة عند المؤمنين الراج. الناس المؤمنون يريدون شراءها ويبذلون في سبيلها الغالي والرخيص. نعم. اما اراذل الناس سفلة

الناس - [00:54:20](#)

يسأل عصاء الفسقة الكفار لا يرغبون في الجنة ولا يرغبون في العمل ده اصلا. وكل تفكير في الدنيا. نعم ولا يبذلون لها. قال يا سلعة

الرحمن اين المشتري؟ فلقد عرضت بايسر اثماني. فمن الجنة يسير على من يسره الله عز وجل له - [00:54:40](#)

فان المشتري لهذا الثمن ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. كما قال بعض السلف انفسا هو خالقها واموالا هو

مالكها ثم بها الجنة فهذا فضل عظيم وهذه تجارة رابحة. هي سلعة الرحمن هل من خاطب؟ فالمهر قبل الموت ذو امكان. هل من

خاطب - [00:55:00](#)

شبه نقل السلعة بالمرأة. شبه الجنة بالمرأة التي يخطبها الناس. هل من خاطب؟ فالمهر قبل الموت ذو امكان. يمكن ان تدفع المهر قبل

ان تموت. اما اذا انت لا يمكن ان تدفع المهر لان المهر هو العمل الصالح واذا مت انقطع عملك الصالح فالمهر قبل الموت ذو ان كان.

يعني ان كان ممكن. ممكن - [00:55:20](#)

ذو امكانية لصاحب امكانية لممكن. نعم. المهر قبل الموت ممكن. نعم. يا سلعة الرحمن كيف تصبر الخطاب عنك وهم ذو ايماني. يعني

هو يتعجب الان من اعظم الشوق. اعظم الشرط في الدنيا هو الشوق الى لقاء الله عز وجل والى جنته - [00:55:40](#)

يتعجب من صبر الخطاب. كيف صبر الخطاب عنك؟ وهم ذوو ايمان. هم اصحاب ايمان. كيف صبروا عن الجنة؟ وهم يعلمون ما اعد

الله عز وجل لهم وينتظرون ها افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه. كمان متعناه متاع الحياة الدنيا. هذه الاية اية عظيمة تبين ان

المؤمن - [00:56:00](#)

عنده يقين بانه سيلقى هذا الوعد. يلقي هذا الوعد. فكيف يعيش في هذه الدنيا دون ان يتقطع قلبه شوقا الى الى هذا الثواب العظيم

يا سلعة الرحمن كيف تصبر الخطاب الخطاب جمع خاطب عنك وهم ذو ايمان؟ هي سلعة - [00:56:20](#)

الرحمن لولا انها حجت بكل مكاره الانسان ما كان عنها قط من متخلف وتعطلت دار الجزاء الثاني. يبين حكمة الله عز وجل لماذا؟

حث الله عز وجل الجنة بالمكاره. لانه لو لم يحف الجنة بالمكاره لكانت الجنة سهلة جدا وكل الناس دخلوا الجنة - [00:56:40](#)

ولا تعطلت دار الجزاء الثاني. يوم القيامة ما كان فيه فائدة. دار الجزاء الثانية يوم القيامة. دار الجزاء الثاني. تعطلت اي بطلت ما كان

هناك مؤمنون كفار. كل الناس سيكونون مؤمنين. سيدخلون الجنة. صحيح؟ لو حفت الجنة لو حفت الجنة بالشهوات كانت سهلة. كل

ده - [00:57:00](#)

الان لماذا الكافر يعني يذهب الى شهوته؟ لان هذه مراده من الدنيا. فكل الناس يريدون شهواتهم وسيدخلون الجنة. لان الجنة حفت

بالشهوات. ولكن ان الله حثها بماذا؟ حثها بالمكاره. ولكن قوله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره. ليس معنى ذلك ان الشرع

كله مكاره - [00:57:20](#)

لأ المقصود ان الشرع فيه مكاره لانها يخالف يخالف آ بين الانسان ويخالف هو الانسان. اما فطرة الانسان السليمة التي لم تتلوث

بالباطل فالشرع موافق لها. الشرع موافق لها. ولذلك يقول شيخ الاسلام ان الله عز وجل لم يثبت - [00:57:40](#)

امره ونهيه وتكاليف الا في موضع النفي. يعني الامر والنهي اصلا موافق للفطرة محبب للانسان صاحب الفطرة السليمة. الله عز وجل

النبي سمي امرا ولو بتكليف. ما معنى التكليف؟ التكليف فيه مشقة وصعوبة. الا في موضع النفي. قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. يعني لو كان هناك تكليف - 00:58:00

لو افترضنا ان هناك تكليف في الشريعة فهذا التكليف لابد ان يكون ان يكون ماذا؟ على قدر الوسع على قدر الطاقة لكن الشريعة ليست تكليف الله عز وجل سماه نورا وهدي ورحمة. نعم قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. سماها رحمة. والنبي عليه الصلاة - 00:58:20

قد جعلت قرة عيني في الصلاة. لم يقل انها مشقة. وقال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى فلنجزيه حياة طيبة. ما هي الحياة الطيبة الحياة الطيبة يعني حياة الطاعة والايمان. فدل هذا ان حتى التكاليف التي امر الله بها عباده هي محببة لنفوسهم قد تكون صعبة عليهم في بداية الامر. ثم عندما - 00:58:40

قر الايمان في قلوبهم تحبب اليهم هذه الطاعات وتصبح احب اليهم من حب اصحاب الشهوات لشهواتهم المحرمة هو يقول مرة اخرى ممكن هذا البيت ما كان عنها قبل؟ نعم. انه متقدم. نعم. هي سلعة الرحمن لولا ان - 00:59:00

حجبت بكل مكاره الانسان ما كان عنها قط متخلفا. لولا انها حجبت بالمكاره اين الجواب ما كان عنها متخلف. مم فكان انا متخلف ايوة تارك كل الناس كانوا سيدخلونها. نعم. طب لو حدث هذا ماذا سيحدث؟ تتعطل دار الجزاء الثاني. مم. ان هو يقول حكمة الله في - 00:59:20

في خلق الشر وفي خلق الكفر وحكمة الله عز وجل انه حث النار بالشهوات حتى يكون هناك عصاة ومؤمنون نعم صالحون وطالحون وهكذا. وانا آآ لكنها حجبت بكل كريهة ليصد عنها المبطل - 00:59:40

حجبت اي سترت. سترت الجنة بكل كريهة بكل ما تكرهه النفس. من جهاد صلاة من من طاعة ليصد عنها ليمنع عنها. نعم. ليمنع عنها المبطل. المبطل يعني الكسلان. المتواني المبطل. تواني - 01:00:00

الكسلان صعب الباطل. وتنال الهمم التي تسمو الى رتب العلا بمشيئة الرحمن. من ينال الجنة؟ الهمم الهمم العالية. الهمم التي تسمو الى سما الى اي على الى على ارتفع الى رتب العلا الى الدرجات العالية. الرتب - 01:00:20

رتبة درجة. الدرجات العلى بمشيئة الرحمن. وهذه الهمم لن توفق الا بالتوفيق. بمشيئة الرحمن. الا بمشيئة الرحمن نعم هذه الابيات في داخل النونية في وصف الجنة ابيات عظيم اكثر من مئة من مئة بيت في وصف الجنة يبدأ ان يبدأ بهذه الابيات - 01:00:40

بتعظيم وجميلة آآ تقرأ وآآ ابيات مؤثرة. قال والمسألة الثانية قال والمسألة الثانية سفناء الجنة والنار. يقول الطحاوي لا تفنيان ابدًا ولا ولا تبيدان. بل هما باقيتان على الدوام. فالجنة - 01:01:00

لا تفنى ونعيمها دائم. قال تعالى اكلها دائم وفي اللغة. وقال تعالى ان هذا لرزقنا ما له وقال تعالى اطاعا غير مجذوب. يعني غير مقطوع. وقال تعالى يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان - 01:01:20

وجنات لهم فيها نعيم مقيم. خالدين فيها ابدًا. ان الله عنده اجر عظيم. نعيم مقيم كذلك النار جاء فيها ما يدل على الدوام. قال تعالى يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم - 01:01:40

وقال تعالى كلما خبت زدناهم سعيرا. وقال تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها قال تعالى وما هم منها بمخرجين. فالله عز وجل بين ان النار لا تفنى باساليب مختلفة. وقطع كل الاحتمالات. قطع كل احتمالات - 01:02:00

فناء النار. احتمالات ان يخرجوا منها وما هم منها مخرجين. احتمال ان يموتوا ليقضى عليهم فيموتوا. نعم احتمال ان يتعودوا على اعذابها يتعود على عذابها. قال ان عذابك كان غراما. اي ملازما. لان الدنيا تعودوا عليه. لان الانسان لو تعود على نوع من المشقة قد لا يشعر - 01:02:20

الا ترى ان الذين يعملون مثلا حتى في الدنيا في درجات حرارة عالية جدا او في جو بارد جدا. يتعودون على هذا. فالله نفى نفى ان يتعودوا على هذا قال ان عذابي كان غراما اي ملازم ان العذاب ملازم لا يتعودون عليه. احتمال ان تحترق لحومهم ولا يحسون

باعدادها اصلا كلما نضجت جلود - 01:02:40

بدلناهم جنودا غيرها. فكل هذه الاحتمالات نفاها الله عز وجل في القرآن في مواضع ان يبين ان هذا خلود حقيقي. لا آ لا نهاية اتى له قال وذهب الجهل ابن صفوان من اه ومن تبعه الى فناء الجنة والنار. فعندهم ان المخلوقات - [01:03:00](#)

في الماضي وكذلك دوامها في المستقبل. واجمع اهل السنة اجماعا قطعيا وسائر الفرق ما عدا الفرقة الضالة الجهمية على دوام الجنة. اما النار فجمهور اهل السنة وسائر الطوائف طوائف على دوامها كذلك. وفي - [01:03:20](#)

يقول اخر ذكره ابن القيم فقد عني رحمه الله بالكلام على هذه المسألة. اهتم يعني. كعادته في البحث اذا بحث مسألة ابدع فيها واتى بكل ما يمكن من الاستبصار والحوار والجواب والمناقشات مناقشات في سائر المسائل - [01:03:40](#)

التي يتعرض لها. المقى نفسه له ثلاثة اقوال في المسألة. قول بالفناء وقول بعدم الفناء وقول بالوقف. ثلاثة اقوال. والله اعلم ما هو واخواني في المسألة نعم. ويذكر ويذكر كل ما لطائفين من حجج واستدلالات وتوجيهات - [01:04:00](#)

بينهما ويناقشهما فتارة يرجح ترجيحاً ظاهراً بقوة وبقوة وتارة آ يعرض ويعلن يعرض الاراء ويقف يتوقف. واذا عرض لاحد القولين يقول القائل انه يختار هذا. فاذا عرض القول الاخر قال كانه يختار الثاني - [01:04:20](#)

والذي يظهر انه هكذا وقع له في هذه المسألة. فلما ذكر حجج القولين يذم الظان اذا قرأ استدلالاته القول الاخر يظن انه قائم به. واكثر ما نقوله هنا ان القول بفناء النار قول مرجوح. ولكن لا يقال انه بدعة ولا يبدع - [01:04:40](#)

ومن قال به ومن الناس من بدع من قال به ومنهم من رمى ابن تيمية ابن تيمية بالقول به. وجزم بانه قال بفناء النار وقال انه آ لهم اعتقادات فاسدة. وهذا يقوله المتجنون على شيخ الاسلام ابن تيمية. تجن عليه ظلمه - [01:05:00](#)

الظالمون يعني شيخ الاسلام. من خصومه الذين خالفهم في كثير من المسائل اعتقال. وقد ذكر ابن القيم انه سأل شيخ الاسلام عن مسألة فناء النار فقال هذه المسألة عظيمة كبيرة ثم ذكر فيها القولين ولم يذكر عن شيخه انه ذهب الى القول بفناء النار خلافا لمن - [01:05:20](#)

نصوص صريحة في مجموع الفتاوى بالرد على من قال ببناء النار. فلا يصح نسبة القول بفناء الله بفناء النار الى شيخ الاسلام. لكن يمكن نسبة هذا القول وان كنا لا نجزم اي الاقوال اختار. لانه ذكر له ثلاثة اقوال كما ذكرت. ولن نستطيع ان نجزم آ ما هو القول الذي آ هو اخر - [01:05:40](#)

نعم. وقد افاض شيخنا الشيخ محمد الامين الشنقيطي في تقرير القول بدوام الجنة والنار والجواب عما استدلل به للقوم عما استدلل به من قول بفناء النار كقوله تعالى الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. وقوله تعالى - [01:06:00](#)

الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم. ذكر هذه المسألة عند هذه الاية في سورة الانعام من كتابه دفع ايمان عن اي الكتاب وقد اجيب وقد اجيب لاجوبة كثيرة عن قوله تعالى الا ما شاء الله. وان المراد - [01:06:20](#)

هذا الاستثناء مكتوب في القبور او لبسهم في الدنيا او مواقف القيامة. هذه كلها اقوال ليست ظاهرة لان المواد لان المراد بيان خلودهم بعد ذلك خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. واحسن ما - [01:06:40](#)

قيل ان المراد بيان ان بقاءهم انما هو بمشيئة الله. كما ان بقاء اهل الجنة في الجنة انما هو بمشيئة الله. فبقاء الرب تعالى ودوام وجوده ذاتي. اما بقاء اهل الجنة ابد ابد الاباد فبقائه - [01:07:00](#)

سبحانه وتعالى ومشيئته. اذا ما هو اصح الاقوال في الاستثناء؟ انه يبقون بمشيئة الله. يعني الله عز وجل قال خالدين فيها ما دامت لو قال هذا وسكت قد يضل ظلال ان هذا الخلود خلود ذاتية لانهم خلدوا بذواته فيقولون هذا مشاركين لله عز وجل في اسم اخر - [01:07:20](#)

والله عز وجل لا يشاركه احد في صفاته. فاراد الله عز وجل ان يبين انهم خالدين فيها. انهم خالدون في الجنة بمشيئة الله. وقد شاء الله عز وجل ان يخلده - [01:07:40](#)

هناك جواب اخر قريب من هذا الجواب خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء الله او الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد الا ما شاء - [01:07:50](#)

عطاء غير محدود هذا في اهل الجنة وهذا في اهل النار. الا ما شاء ربك وقد شاء الله عز وجل ان يخلده. كما تقول مثلا آآ لولده نعم آآ لن اعاقبك الا اذا شئت. وانت تنوي انك لا تعاقبه ابدا. هل يمكن هذا جائز في اللغة؟ ولكن تبين له انني - 01:08:00
لن يعاقبك الا اذا شئت من باب ماذا؟ من باب بيان كرمك من باب بيان انك قادر على ان تعاقبه اذا شئت. من باب بان لك قادر ان تعقبه اذا شئت فذلك قول - 01:08:20

خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. وقد شاء الله عز وجل الا يخرجوا منها فهم باقون فيها بابقاء الله عز وجل لهم. قال قال وقوله وان الله تعالى خلق الجنة والنار قبل الخلق وخلق لهما اهلا فمن شاء منهم الى الجنة - 01:08:30
منه ومن شاء منه الى النار عدلا منه وكل يعمل لما قد فرغ له وصائر الى ما خلق له. هذا دخول هذا دخول في مسائل متعلقة بالقدر وقد فرق الشيخ الكلام في القدر كما فرق المسائل المتعلقة بوصول الايمان - 01:08:50

ويذكر مسائل تتعلق ويذكر مسائل تتعلق بالايمان بالله او الملائكة او الرسل او باليوم الآخر. وهذه هي المسألة الآتية متعلقة بالقدر. وبالمسألة التي تقدمت وهي خلق الجنة والنار. يقول وان الله تعالى خلق الجنة - 01:09:10
هذا الطبل الخلق هذا ظاهره. ولا يريد بالخلق جميعا. الظاهر انه يريد قبل خلق الناس. لان خلقه لان تارة يطلق على جنس المخلوقات وتارة يطلق على خصوص المكلفين. ولهذا قال وخلق لهما اهلا اي خلق الجنة - 01:09:30

والنار ثم خلق لهما خلقا من الجن والانس خلق ادم وحواء ثم خلق ذبيتهما الى اخر من يشاء الله تعالى خلقه من هذا الجنس البشري. ومن الجن. ويحتمل ان يكون مراده من قوله وخلق لهما اهلا اي قدر لهما - 01:09:50
فخلق يأتي بمعنى اوجد وبمعنى قدر والاول اظهر. وقوله فمن شاء منهم الى الجنة فضلا منهم. ومن شاء منهم الى النار عددا منهم. وهذه الشروع في تقسيم الخلق وان الله سبحانه وتعالى جعله - 01:10:10

سعداء واشقياء. فمن العباد من خلقه للجنة وبعمل اهل الجنة يعمل. ومنهم من خلقه للنار عمل اهل النار يعمل نعوذ بالله من النار. فمن شاء الله له منهم ان يكون من اهل الجنة كان كذلك فضلا من الله سبحانه وتعالى. والله - 01:10:30
ويؤتي فضله من يشاء ومن يشاء الله ومن شاء الله منه الى النار عدله فحكمه في عبادته دائم بين الفضل والعدل. وهذا المعنى فداه المؤلف رحمه الله فقد تقدم قوله يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضلا ويذل من يشاء ويخذل - 01:10:50

وابتلي عدلا ثناؤه اي كرهه. ومعه كرر كرر والله تعالى اعلم بعباده ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم او ان يشأ يعذبكم. وما ارسلناك عليهم وكيفا. وقال تعالى ولكن الله حب اليكم الايمان - 01:11:10
وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون. فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم وقال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 01:11:30

وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما. وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم. هذا كله يرجع الى الايمان بالقدر. الايمان - 01:11:50
بعلم الله السابق لكل شيء. والايمان بكتابته للمقادير لمقادير الاشياء في ام الكتاب. والايمان بعموم مشيئة وانه لا خروج لشيء عن مشيئته. وانه تعالى خالق لكل خالق كل شيء. فبفضله تعالى اهتدى المهتدون - 01:12:10

وبعدله تعالى ضل الضالون اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين صراط الذين انعمت عليهم فانت الذي انعمت عليهم بالهداية. فبفضله اهتدى المهتدون. نعم هذا دعاء حقيقي دعاء حقيقة. حقيقي حقيق بان نعرفه. حقيق بانه مستحق. نعم. يستحق - 01:12:30
نعرف معناه هذا دعاء حقيق بان نعرفه نعرف معناه وقدره وضرورته. الى الى وحاجتنا الى معناه الى معناته. والله يدعو الى دار

السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم. فيجب الايمان بالقدر والايمان - 01:13:00
يشمل المعنى بان الله قد علم اهل الجنة من اهل النار. وكتب ذلك ولهذا لما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ما من نفس الا وقد علم مكانها من الحلم ومكانها من الجنة ومكانها من النار. قال رجل افلا نتكل - 01:13:20

على كتابنا وندعو العمل وقال اعملوا فكل ميسر. اما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة. واما اهل شقاوة فييسرون بعمل اهل الشقاوة. وسئل النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه يتعبون - [01:13:40](#)

انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. وشيء قضي عليه ومضى فيهم من قدره كما سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبينهم وثبتت الحجة عليهم. معنى السؤال ارأيت ما يعمل الناس - [01:14:00](#)

اليوم ويكدحون فيه. اشياء قضي عليهم كتب عليه في اللوح المحفوظ انهم سيفعلون هذه الطاعات او هذه المعاصي. شيء آ قضي ومضى فيهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلون به او انه لا يعلم ما يفعلون الا بعد ان يفعلوا. نعم - [01:14:20](#)

اتاهم به نبينهم وثبتت الحجة به عليهم. فقال صلى الله عليه وسلم لا بل شيء قضي عليهم وهضى فيهم وقدر عليهم. والتصديق ذلك في كتاب بسم الله ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. استدل النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاية ان كل ما عمله الانسان مقدر عليه هو مكتوب لانه - [01:14:40](#)

فقال فالهمها فجورها وتقواها. اذا فعل الانسان ملهم به قبل ان يفعله. ملهم به اذا كان تقوى وملهم به اذا كانت فجور قبل ان يفعلكم معنى ذلك انه مقدر ومكتوب عليه. قال نعم. نتكل يعني نعتمد على القدر. نعتمد - [01:15:00](#)

توكل نتكل نعتمد على ما كتب في اللوح المحفوظ ولا نعمل. خلاص نحن نعلم اننا من اهل الجنة ومن اهل النار. فلماذا نعمل؟ هذا باطل. لان العمل جعله الله عز وجل سببا انت مختار في العمل. نعم. وباختيارك هذا قدر الله عز وجل لك الجنة او النار. وانت لا تعلم ما فيك عمر المحفوظ. انت لا تعلم ما دون في اللوح المحفوظ - [01:15:20](#)

بل ان الصحابة الذين علموا ان اعيانهم شهد لهم بالجنة لم يتكلموا. فكيف بغيرهم؟ يعني شهد النبي عليه الصلاة والسلام باعيان من الاحياء بالجنة هناك كان اولى ان يتكلموا ان يقولوا خلاص النبي عليه الصلاة والسلام الصادق لا يكذب شهد اننا في الجنة خلاص لا نعمل. ولكن هؤلاء كانوا اشد خوفا. واشد عملا - [01:15:40](#)

عملا حتى بعدما شهد لهم باعينهم بالجنة فكيف بغيرهم؟ كيف بغيرهم؟ لانهم علموا ان هذه الشالة بالجنة سببها العمل فلا بد ان يعملوا حتى يتحقق ما وعدوا ما وعدوا به. نعم. والنذر للقدر في امر الايمان والكفر. والطاعة - [01:16:00](#)

معصية من اعظم مداخل الشيطان. لان الشيطان يوسوس ويقول ما دام الامر قد مضى وسبق به القدر. فان كنت من اهل الجنة فهل تكونوا من اهل الجنة؟ لا لن تكون من اهل الجنة الا اذا عملت بسبب دخول الجنة. فلن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة - [01:16:20](#)

فمن سبق علمه فمن سبق علم الله وكتابه بانه من اهل الجنة فلا بد ان يقوم به سبب دخولها. وان لم يقم به سبب دخولها فوالله لا يدخلها لا يدخلها. وكل مكلف لابد ان يقوم باحد السببين. سبب دخول الجنة او سبب - [01:16:40](#)

والاعمال بالخواتيم. وقوله وكل يعمل لما قد فرض له وصائر الى ما خلق له. وكل من المكلف حين يعمل لما قد فرغ لهم منه. وكل ان التنوين فيها عوض عن احد. يعني كل احد يعمل. يعمل بما قد - [01:17:00](#)

وصائب الى ما خلق له. هذا شرع وتبسيط لما قبله. وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم فكل كل يعمل لما قد كره له منه وصائر الى ما خلق له. فمن خلق للجنة فصائر الى الجنة - [01:17:20](#)

ومن خلق للنار فصور الى النار. ولكن بالاسباب التي جعلها الله لمالك. فالنار اعدّها الله للكافرين ولن ولم يخلد فيها الا الكافرون. والجنة اعدت للمتقين ولن يدخلها الا نفس مؤمنة. والارجو بالاسباب - [01:17:40](#)

وفطرة فطر الله عليها العباد. لكن هناك اشياء ما ينظر بعض الناس للقدر فيها. يعني هناك اشياء الناس لا ينظرون الى القدر لم ينظرون فقط الى الاسباب وهي اشياء الدنيا الرزق لا ينظر الى القدر الا ان الرزق مقدر انما ينظر فقط الى الاسباب يعبد الاسباب في هذا في امور الدنيا - [01:18:00](#)

هناك اشياء لا ينظرون فيها الى الاسباب ولكن ينظرون فيها الى القدر ويؤمنون بالآخرة. والحق ان تجمع بين القدر والاسباب في امور الدنيا وفي امور الآخرة. نعم طلب الرزق فهو من جنس ما سبق به القدر من امر السعادة والشقاوة. افيقول عاقل انا اجلس ولا اطلب الرزق لان - [01:18:20](#)

انه سيأتييني لا بل اذا اصبح الناس نهّدوا وانتشروا ويطلبون رزقا. نعم قد يقوله الكسول تبريرا لكسره وخموره ودعته. كما انه موجب. الخمول الكسل والسنة المعنى. وادعتوا الراحة وانه موجب العقل والفطرة. وهو ايضا موجب الشرع. قال تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه - [01:18:40](#)

ومن حلمة الله عز وجل انه في الرزق قال ماذا؟ قال امشوا. اما في امر الآخرة ماذا قال؟ فاسعوا الى ذكر الله. قال سارعوا الى مغفرة من ربكم سبقوا الخيرات. في امور الآخرة امر بالسعي والمسابقة. نعم اما في امور الدنيا قال فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه. لان رزقك سيأتيك. سواء مشيت او جريت - [01:19:10](#)

مساءكم مسارعتك في الآخرة. هذا دليل على حبك لطاعة الله عز وجل وهذا مما يرفع درجتك عند الله عز وجل حتى لو كنت من اهل الجنة؟ نعم. قال وقال فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. فكيف يأتي هذا - [01:19:30](#)

الفرع هذا لاخطر الاشياء ويقول اذا كنت من اهل الجنة فسأترك العمل. لا والله من ترك الايمان والطاعة اتبع تعلن على القدر اي اعتمادا على القدر. علمنا انه ان مات على ذلك فهو من اهل النار. وكذا من نام عن صلاة الفجر وقال ان كان - [01:19:50](#)

كتب لي اجر اجر فسيجنوني بدون ان اقوم واصلي. فهل فهل سيكتب له اجره؟ الله سبحانه رتب المسببات على الاسباب. فهناك مسببات لا تكون الا باسباب معينة. ولا يمكن تحصيلها الا بهذا السبب المعين - [01:20:10](#)

ولا يمكن لاحد ان يولد له الا بوضء. اما الرزق فله اسباب متعددة وطرق كسب وطرق كسب كثيرة. بخلاف الولد فلا يوجد الا سبب واحد معين. وهذا هذه مسألة مفيدة. للاحتجاج على الكسالى الذين لا يريدون ان يعملوا للآخرة - [01:20:30](#)

نقول لهم ولك اشياء جعل الله له سببا واحد جعل الله لها سببا واحد. هناك اشياء جعل الله اسباب متعددة. الرزق جعل الله له اسباب متعددة منها السعي. نعم منها الدعاء - [01:20:50](#)

منها انه قد يأتيك الرزق بدون سعي منك. شخص مات وانت ورثته. هل انت تعبت لكي تحصل على هذا الميل؟ لن تتعب. الرزق جعل الله له اسباب متعددة. اما في عمل الآخرة ليس له الا سبب واحد. هو الايمان والطاعة. فعليك ان تكون حريص على الايمان والطاعة اكثر من حرص من حرصك على الرزق. لآنك قد تجلس في - [01:21:00](#)

يعني فعلا قد يجد الشخص للشخص في بيته يكون كسلان ويأتيه رزق يموت له عم في بلد لا يعرفها وفجأة يقول له انت اصبحت غنيا جدا اتوا رزق بدون تعب صحيح؟ اما اذا جلس في بيته ولم يعمل لم يصلي مثلا هل يمكن ان يدخل الجنة؟ لا يمكن. فنقول

الجنة ليس لها الا سبب واحد هو الايمان والعمل - [01:21:20](#)

متعددة. فاذا كنت حريصا على الرزق بالعمل من باب اولي ان تكون حريصا على الجنة بالعمل. لان الجنة ليس لها الا سبب واحد.

اما الرزق له اسبابه متعددة قال كذلك الجنة والنار الجنة لا يمكن دخولها لا يمكن دخولها الا بالايمان والعمل الصالح. فمن - [01:21:40](#)

هذا السبب فاذا ضدي اه والنقيض اعوذ بالله فهذا سبب واحد من فقده فالى النار الى ضد الاذى سبب واحد فقط الايمان والطاعة.

ليس هناك اي اسباب اخرى ليس هناك شفاعاة. الشفاعاة لا تنفع من ترك الايمان. ها؟ وليس هناك القرابة. القرابة قد تنفع في -

[01:22:00](#)

رزق يموت قريب لك في التاريخ. وليس هناك آآ النسب انك من ال البيت مثلا. ليس هناك اي اسباب من اسباب الجنة الا العمل الصالح

والايمان قال فهذه مقامات عظيمة. فهذه مقامات عظيمة على المسلم ان يلجأ الى ربه ويسأله الثبات والتوفيق والهداية. ويلج -

[01:22:20](#)

هذا الدعاء اهدنا الصراط المستقيم. اه يسأل الله حسن الخاتمة توفيي مسلمه ولحقني بالصالحين فرق بين هل تقصد بين التواكل

والتوكل؟ التوكل قال شيخ الاسلام من من اعتمد على اسباب الاعتماد على اسباب شرك. وترك الاخذ بالاسباب ترك الاخذ بالاسباب

الكلية. نقص في العقل. نقص في - [01:22:40](#)

والتوكل ان تجمع بين ماذا؟ بين الاعتماد على الله والاخذ بالاسباب. هذا هو التوكل. المتوكل يعتمد على الله عز وجل في تحقيق

المراد ويأخذ بالاسباب. وعلامة المتوكل انه لا يختلف حال قلبه قبل الاخذ بالسبب وبعد الاخذ بالسبب. يعني الان هذا هذا الشخص

المريض - 01:23:10

هو توكل على الله عز وجل في طلب الشفاء. ولكنه يأخذ بالسبب قد يذهب الى الطبيب. يذهب الى طبيب جيد مشهور معروف. فعندما الطبيب زاد زاد امله في الشفاء. نقول هذا عنده نقص في التوكل. تمام التوكل انه يعتمد على الله عز وجل في تحصيل الشفاء. لا يختلف حال قلبه - 01:23:30

حال قلبي لا يختلف قبل ان اخدم السبب او بعد الاخذ بالسبب. واخذ بالسبب لانه مأمور بالاخذ بالسبب. ولكنه الى الاعتماد في اعتماد القلب يعتمدون على السلف يعتمدون على رب السبب يعتمدون على رب السبب. فاذا تغير قلبه بحسب حال الطبيب الذي يذهب اليه يعني اذا ذهب الى طبيب - 01:23:50

ليس مشهورا قد يكون ليس عنده امل في الشفاء. اذا ذهب الى طبيب كبير ومشهور يجب انه ابا الاكبر في الشفاء. نعم؟ هذا يدل على نقص في التوكل. تمام التوكل - 01:24:10

الا يلتفت تماما الى السبب. يعني ايه؟ يتعاطى السبب يأخذ بالسبب ولا يلتفت اليه تماما. هذا هو التوكل. اما التواكل التواكل وليأخذ بالسبب اصلا. يجلس في بيته ويقول سيأتي الرزق. يجلس في بيته ويقول سيدخل الجنة. ان قوما كما قال الله عز وجل آآ - 01:24:20

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. قال الحسن ابتلى الله عز وجل قوما بهذه الايات. دعوا محبة الله فابتلاهم الله بهذه الاية ان كنتم تدعون محبة عليكم ان تتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم. نعم لابد ان تقدموا الدليل على هذه المحبة. فالتواكل هو اخذ عدم واخذ باسباب - 01:24:40

ليه ياخذ بالاسباب اصلا؟ اما التوكل كما ذكرت ويجمع بين الاخذ بالاسباب والاعتماد والاعتماد على خالق الاسباب لان السبب لا يفعل بنفسه. السبب افعل بنفسه قد يأخذ بالسبب ولا تحدث النتيجة. فدل هذا ان السبب ليس فاعلا بنفسه بل الوكيل سبحانه وتعالى هو الذي يكمل وكال الاسباب - 01:25:00

الاسباب يعني نقص الاسباب. الاسباب ناقصة ضعيفة لا تفعل بنفسها. ومن المعاني اسماء الوكيل من معاني اسم الله عز وجل الوكيل الذي يكمل نقص الاسباب يجعل الاسباب الناقصة تؤثر وتعمل. لان السبب لكي يعمل لابد ان يوجد منهم معه شروط. وتتفي موانع. ليس من الممكن ان - 01:25:20

ان يطاء ولا يولد له لوجود موانع. ولعدم توافر شروط. من الذي يجعل هذه الشروط موجودة؟ وما الذي يجعل هذه الموانع منتفية؟ وخلق السبب سبحانه وتعالى قال قال كل شيء بقدر والخير والشر مقدران على العباد. هذا مضمونه تقدم - 01:25:40

في قوله وقد قدر خيره وشره وحلمه ومره من الله تعالى. قال النبي صلى الله عليه وسلم وتؤمن بالقدر خيره وشره وقال تعالى وان تصيبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله. وان تصيبهم سيئة يقولوا هذه من عندك. قل كل من عند الله - 01:26:00

كل ما يجري على العباد من خير ديني او دنوي او شر ديني او دنوي فهو جار بالقدر. ولا خروج لشيء عن القدر هذا موجب وكمال ملك الله وكمال قدرته. وعموم مشيئته فهو سبحانه وتعالى الذي يعطي ويمنع. فكل - 01:26:20

ما لدى العباد من الخير بانواعه فهو بمنه وبعطائه. وكل ما منه وكل ما منعوا فبعده سبحانه لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت. وتفسير ذلك في مثل قوله سبحانه وتعالى ما يفتح الله للناس من - 01:26:40

رحمة فلا موسى سيفتح الله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يممسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم قال النبي صلى الله عليه وسلم من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. وقال صلى الله عليه وسلم لابن عباس واعلم ان الامة لو - 01:27:00

على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتب الله عليك. لكن كل هذا لا ينافي الاخذ بالاسباب. ولهذا الناس بسبب الجهل وعدم الاعتصام بهدي الله اضطرب - 01:27:20 ومنهم من انكر بالطلب ونفى تعلق علم الرب وكتابه ومشيئته بافعال العباد. وقالوا انه لا يعلم الاشياء الا بعد اضطربوا اختلفوا الطرب

والاختلاف واخرون اخرجوا افعال العبادي عن مشيئة الله وخلقه وقدرته. هم القدرين. واخرون اثبتوا القدر واذكروا الاسباب. هم الجهمية الجبرية. ومن ومن - [01:27:40](#)

توفيت من هذه الظلمات فليحمد الله. والذين ينكرون الاسباب يقولون اذا شربت ورويت فالماء لا لا اثر في الري في الري في الري. الري يعني الشبع من من الشراب عكس العطش. واكلك لا اثر له في في الشبع. لكن - [01:28:10](#)

حين شربت واكلك خلق الله لك الشبع. ولا هي الجهمية والاشاعرة الذين ينفون الاسباب. يقولون ينفون تأثير الاسباب. يقولون لو اثبتنا اسبابا تثبت فاعلين مع الله. ونقول ان السبب فاعل. هذا باطل. السبب ليس فاعلا بنفسه. السبب فاعل بجعل الله عز وجل له سببا. هو لا يفعل بنفسه - [01:28:30](#)

فيقولون النار لا تحرق بنفسها. يخلق الله الاحراق عند وجود النار. الطعام لا يشبع يخلق الله الشبع عند وجود الطعام. وهذا امر مخالف للعقول مخالف للمعقول والمنقول وهذا قول باطل في ورد فيه الاسباب. ويقولون والنار اذا اشعلتها والنار اذا اشعلتها في الحطب - [01:28:50](#)

وليست هي التي احرقت الحطب. لكن لما جاءت النار عند الحطب خلق الله الاحراق فيها. فيكون قولك احرقت النار الحطب مجازا لا وانكار الاسباب قول مشهور عن العشائر يكتفي بهذا القدر وانكر الاسباب الجهمية - [01:29:10](#)

الجهمية الجهمية والاشاعرة الجامية اثبتوا القدر ما معنى اثبات القدر؟ اثبتوا ان الله خلق افعال العباد. ولكنهم انكروا الاسباب. فاثبات القدر تكفي الجهمية والاشاعرة لكن الاشاعرة هم الذين اشتهروا بالكلام في نفي الاسباب. يريدون بنفي الاسباب ان يقولوا - [01:29:30](#)

تنزيه الله عز وجل ان يقولوا نحن ننزه الله عز وجل عن اثبات الاسباب. لو اثبتنا الاسباب معنى هذا اننا نثبت فاعلين مع الله عز وجل. نعم فاعلين مع الله وهذا باطل. لان الله عز وجل هو المستقل بالفعل والخلق سبحانه وتعالى. وهو الذي قدر سببا لهذا الشيء. شيء اخر يقولون ننزل الله عنه - [01:29:50](#)

يقولون الله قادر ان يفعل بدون سبب. فلماذا يفعل المخلوق هو الذي يحتاج الى السبب لكي يفعل. اما الله عز وجل يفعل بدون سبب. نعم نقول الله عز وجل قادر - [01:30:10](#)

ان يفعل بدون سبب وهذا واقع. ومعروف خلق الله عز وجل عيسى بدون سبب وبدون وطفة. ولكن قدر الله عز وجل الاسباب لحكمة ارادها سبحانه وتعالى وهو ان يستتر سبحانه وتعالى كامل قدرته بالسبب. بمعنى ان الله عز وجل لو قدر شيء بدون سبب. لا من الناس - [01:30:20](#)

كلهم. ادي حكمة من الحكم اللي انت بتتكلم عليها ابن القيم في شفاء العليل في حكمته سمي الكتاب شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعديل. لماذا قال الله عز وجل اسباب وعلل الاشياء كلها. لماذا؟ ليست من هذه الحكم ان يستتر سبحانه وتعالى كمال قدرته. لانه لو قدر الاشياء بدون سبب - [01:30:40](#)

كلهم بالخالق سبحانه وتعالى. صحيح؟ لابد الناس كلهم بالخالق سبحانه وتعالى. قدر الليل والنهار بسبب وهو دوران الارض. طلوع الشمس وغروب الشمس على كل شيء كل شيء كونا او شرعا انما كان بسبب كل شيء. لن تجد شيئا كون او شرعا الا اذا كان بسبب ولكن الله عز وجل قد يفعل بدون - [01:31:00](#)

لهذا السبب وقد يوجد السبب وتتعطل النتيجة. توجد النار ولعب في الاحراق كما حدث مع ابراهيم عليه السلام. يوجد الوقف ولا يحصل الولد يعني انظر الى الموازنة خلق الاسباب ليست قدرته. ولم يجعل الاسباب فاعلة في كل وقت لو جعلها فاعلة دائما لبعدها الناس. فجعلها احيانا توجد ولا توجد - [01:31:20](#)

النتيجة فهذا من تمام حكمة الله انه قدر الاسباب ولم يجعلها فاعلة بنفسها مستقلة بالفعل. فاحيانا كثيرة توجد الاسباب ولا توجد النتيجة يوجد الزواج ولا يوجد الولد. يوجد النار ولا يوجد الاحراق. حتى ليبين سبحانه وتعالى ان هذه الاسباب لا تفعل بنفسها - [01:31:40](#)

هذه الموازنة في الحكمة في خلق الاسباب فاراد الاشاعرة ادعوا ان نفهم لفعل الاسباب في توحيده كمال اثبات كمال التوحيد لله عز وجل انا باطل لان الله عز وجل خلق الاسباب هو الذي جعل فيها سبحانه وتعالى جعلها سببا للفعل. فلا تكون فاعلة الا باذنه وقدرته سبحانه وتعالى - [01:31:57](#)

نعم فيصح نسبة الفعل الى السبب يصح ان تقول النار احرق الخشب. ويكون هذا حقيقة لا مجازا كما يقولون هم. نعم والطعام اشبع الجائع ويكون هذا حقيقة. والعمل الصالح ادخل صاحبه الجنة كان سببا في دخوله الجنة. ويكون هذا حقيقة لا مجازا وهكذا. نعم -

[01:32:17](#)

والله اعلم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت. اوقدت اشعل النار اي اوقدها. اشعل النار اي اوقدها اوقد النور - [01:32:37](#)